Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ ﴾ [مريم].

ونستشف من الآية الكريمة أن هناك علاقة بين أكل الرطب وسهولة الولادة، وإلا فلماذا اختار المولى عز وجل الرطب بالذات ليكون طعاما لمريم عليها السلام عند ولادتها. ونُقل عن ابن كثير عن عمرو بن ميمون قال: ما من شيء خير للنفساء من التمر والرطب ثم تلا هذه الآية. وللحقيقة نقول: كانت هذه الآية الكريمة هى الطريق الذى هدى العلماء إلى أهمية الرطب للنساء للنفساء، وعن طريق التجارب والتحاليل المعملية ثبت أن الرطب يحتوى على مواد منبهة ومنشطة تعمل على تقوية عضلات الرحم فى الأشهر الأخيرة من الحمل، كما أنها تساعد على انقباض الرحم عند الولادة، والتخفيف فى الوقت نفسه من كمية النزف بعد الولادة(١).

وأشار القرآن الكريم إلى جزء من أجزاء النخلة ألا وهو النواة، ففى آية من الآيات الدالة على قدرة الله والتى لا يدعيها أحد لنفسه مهما كان يقول تعالى عن نفسه: ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ [الأنعام].

ولم يقف الأمر عند ذكر النواة، بل تعداه إلى ذكر ما هو أدق وهو النقرة فى ظهر النواة التى سماها القرآن (النقير)(٢). وذُكر النقير مرتين فى سورة النساء، ففى المرة الأول يسخر القرآن من المؤمنين بالطاغوت فيقول تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ ﴾ [النساء].

أما المرة الثانية فُذكر النقير فى تصوير صورة من صور العدل الإلهى المطلق فيقول تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ ﴾ [النساء].

---

(١) عالم النبات فى طب وأمثال الأجداد للمؤلفين. عالم النبات فى حياة الرسول ﷺ للمؤلفين.
(٢) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٢٩.